

مجزوءة الـديداكتيك

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار
البيضاء سطات
ملحقة السلام

مفهوم مادة التربية الإسلامية

د. محمد حمراوي

عناصر العرض

- 1- مفهوم مادة التربية الإسلامية
- 2- المفهوم بين المنهاج القديم والمنهاج الجديد
- 3- مقارنة
- 4- استنتاج

مفهوم مادة التربية الإسلامية

مادة دراسية تروم تأهيل المتعلم لتلبية حاجاته الدينية التي يطلبها منه الشارع حسب سنه وزمانه, أي بمراعاة نموه العقلي والنفسي في سياق اجتماعي متفاعل محليا وعالميا

المفهوم



المفهوم بين المنهاج القديم والجديد

تبرز أهمية وحدة التربية الإسلامية ضمن الوحدات الدراسية المبرمجة في السلك الثاني من التعليم الأساسي من منطلق خطير ودقيق . هو بناء المنهج التربوي التعليمي في هذه المرحلة على أساسها باعتبار التعليم الأساسي إسلامياً يستهدف تنشئة الأجيال على محبة الدين والاعتزاز به والتمسك بشرائعه وفهم أسرارهِ وأداء شعائره ... وباعتبار أن استقطاب التربية الإسلامية في هذا الوقت المبكر يؤدي إلى وصل الحاضر بالماضي والحفاظ على حضارة الأمة وأصالتها والإبقاء على ذاكرتها الجماعية

وهذه المكانة المتميزة للتربية الإسلامية باعتبارها حجر الزاوية في الهرم التربوي تدعو إلى مزيد العناية وفائق الرعاية لكل عناصر العملية التعليمية التعلمية بما فيها من مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأساليب تقويم، وتستدعي رصد كل المستجدات لتطوير تدريس المادة وفق متطلباتها

المفهوم بين المنهاج القديم والجديد

إن التربية الإسلامية بمفهومها الواسع تسعى إلى بناء الإنسان السوي الصالح، وهي بهذا الاعتبار تستهدف مختلف جوانبه وأبعاده الجسدية والعقلية والروحية بما يحقق التوازن والانسجام للشخصية الانسانية ...

هذا الفهم يأتي مقابل المعنى الضيق الذي ينظر للتربية الإسلامية على أنها مادة دراسية قوامها جملة من البحوث والدراسات في فروع المعرفة الشرعية من القرآن والحديث والفقه والسيرة... تقدم ضمن تشكيلة من المواد المختلفة

المفهوم بين المنهاج القديم والجديد

أن مادة ت إ في وضعها الحالي وهذا اقتناعنا لا تطمح إلى تزويد المتعلم بحشد هائل من المعارف الجزئية والأحكام التفصيلية, ... ومن ثم يبقى المعول على مبدأ التثقيف الذاتي الذي ينبغي أن يكون هدفا تسعى العملية التربوية إلى خدمته وترسيخه , ومعلوم أن التثقيف الذاتي لا يتم من فراغ, بل يحتاج إلى تزويد المتعلم بأدوات منهجية ومفاتيح معرفية إذا أحسن توظيفها كان قادرا على التعامل مع مصدر المعرفة وعلى التمثل وهذا سبيل إلى ضمان تعلم دائم لا ينتهي بانتهاء السنة الدراسية أو بالحصول على الشهادة

رغم ما يلاحظ من استقلالية بين المكون والآخر, أملتأ منهجية التناول, فإنها تشكل مجتمعة شبكة معرفية يطبعها الارتباط والتكامل , تتقاطع وتتلاقى من زوايا متعددة ومن خلال قراءات وتخريجات مختلفة لخدمة أغراض وغايات تربوية وتجسيد تصور معرفي مترابط لا غنى عنه في عملية التربية الإسلامية, ذلك أن التعليم أحد وسائط إ وأهم ركيزة في صياغة الشخصية الإسلامية المتفردة المتميزة بالفعالية والحركية المتصفة بالسلوك الايجابي والثبات في معترتيارات الفكر وصراع الحضارات

وثائق تربوية 1994

المفهوم بين المنهاج القديم والجديد

انتقلت مناهج وبرامج مادة ت إ من مقارنة المواضيع الإسلامية ذات الطابع العام غالبا إلى توسيع دائرة المواضيع ذات الطابع التخصصي, لتشمل إضافة مكونات جديدة علوم القرآن, علوم الحديث....

وتتميز وحدة ت إ بقيام الحقل المعرفي فيها على ثوابت محفوظة لا يمكن أن تتبدل , ذلك أن مرجعيتها تتشكل من كتاب الله وسنة رسوله وهذا ما يضيف عليها صفة الاستقرار ويجعل الانطلاق من النصوص منهجا لا محيد عنه, فوضع أي برنامج لها ... لا بد أن ينسجم مع هذه الخصوصية ومع طبيعة المادة التي تعتبر حجر الزاوية في بناء الانسان المغربي السوي...

منهاج ت إ 1996

المفهوم بين المنهاج القديم والجديد

أهداف وحدة إ

جعل المتعلم متشبها بعقيدته معتزا بمغربيته
وبأصالة حضارته متمكنا من اللغة العربية مزودا
بالأساس العلمي والمهارات قادرا على تحقيق ذاته
وإنماء شخصيته واثقا من مؤهلاته متمتعا بحس
فني مرهف متشبعًا بروح النقد البناء

المفهوم بين المنهاج القديم والجديد

أما في المنهاج السابق فنجد غياب تعريف
للمادة سواء في الكتاب الأبيض لكل
الأقطاب أو في التوجيهات التربوية

مقارنة

❖ المادة في المنهاج القديم أحيانا نجد التنصيص على أنها مادة علمية تخصصية وأحيانا يتم التنصيص على أنها مادة تربوية, وهو ما تفاداه التعريف في المنهاج الجديد الذي اكتفى بالتنصيص على كونها مادة دراسية

❖ التعريف في المنهاج القديم كان يحمل المادة تحقيق أهداف عامة فضفاضة تفوق بكثير طاقة المادة بالنظر إلى الحصص الزمنية المخصصة لها داخل منهاج يتكون من مواد عدة, وبذلك يمكن القول أن مفهومها طغى عليه المفهوم العام للتربية الإسلامية لا الخاص

❖ أنها مادة تتكون من مكونات مستقلة, في حين المفهوم الجديد لم يعد ينظر للمادة كمكونات بقدر ما ركز على البعد الوظيفي للمادة المتمثل في تأهيل المتعلم ليلبي حاجاته الدينية

مقارنة

- ❖ يستشف من التعاريف مركزية فعل التعليم في مقابل فعل التعلم على عكس التعريف الجديد الذي يجعل المتعلم مركز العملية التعليمية العلمية : تروم تأهيل المتعلم لتلبية حاجاته
- ❖ غياب التنصيص على مراعاة النمو العقلي والنفسي للمتعلم في المفهوم وكذا السياق الاجتماعي وهو ما تنبّه له التعريف الجديد
- ❖ تحديد التعريف لنوعية الحاجات التي يطلب من المتعلم تعلمها وهي الحاجات الدينية المطلوبة منه شرعا وهو ما لم تكن الوثائق السابقة تشير له البتة بل تكتفي بلفظ حاجيات المتعلم
- ❖ اعتماد التعريف القديم على بيداغوجيا الأهداف ذات الخلفية السلوكية في مقابل التعريف الجديد المؤطر بالمقاربة بالكفايات ذات الخلفية السوسيوبنائية

استنتاج

التعريف الجديد أكثر تحديدا وأكثر دقة ويأخذ بعين الاعتبار المرجعيات الشرعية والبيداغوجية في صياغته وهو ما لم يكن يتوفر في الوثائق السابقة التي ظلت تتخبط في المفهوم و تحمل المادة ضمن المنهاج فوق طاقتها وكذا المتعلم